بذلك اي بدل طاعتك او بدل حظه منك انما ينفعه علمه بطاعتك ودخوله
جنته برحمتك انتهي ابن قاسم في شرح المنهاج قوله ويسن الجهر بالتسميع
للامام والمبلغ واطباق اكثر الشافعيه على الاسرار به والجهر بربنا لك
جهل قوله قنوت وهو لغة الدعاء وشرعا ذكر مخصوص مشتمل
على ثنا ودعا قوله فيمن هديت اي معهم فالفا بمعني مع لاندرج
في سلكهم او التقدير واجعلني مندرجا فيمن هديت وكذا الاثنين
بعده فالجار والمجرور متعلق بمحذوف قوله اللهم انا نستعينك
الي نثني عليك نستعين ونستغفر ونستهدي اي نطلب العون
والمغفره والهدايه لان السين للطلب ونؤمن نصدق والتوكل
الاعتماد واظهار العجز والثنا المدح بخلاف النثا بتقديم النون فانه
يطلق على الذم والمراد بالشكر هنا نقيض الكفر وهو ستر النعمة
ونحفد بفتح النون نجهد بفتح النون وكسر الفا وبالدال المهمله
ومعناه نسرع والجد بكسر الجيم معناه الحق قال ابن مالك في مثلثه
الجد بالفتح مع النسب معروف وهو ايضا العظمة والحظ وبالكسر نقيض
الهزل وبالضم الرجل العظيم وملحق بكسرها على المشهور ويجوز فتحها
فالفتح لان الله تعالي الحقه بهم فهو لاحق والكسر على معني لحق فهو
لاحق كما يقال انبت الزرع بمعني نبت والجد المنع والاوليا
الانصار واصلح ذات بينهم معناه امورهم ومواصلاتهم والف اجمع
والحكمه كلما منع القبيح واصله وضع الشي في محله واوزعهم
اي الهمهم والعهد كلما اكرم الله به خلقه من القيام باوامره
واجتناب نواهيه انتهي شرح ابي شجاع للباسطي قوله
تسن الصلاه والسلام على الصحبه خلافا لبعضهم قوله سجود
مرتين هذا ما صححه في البيان والموافق لما ياتي في مبحث التقدم والتاخر
انهما ركنان وهو كون غيره من الاركان لانه ابلغ في التواضع هـ

ما صححه في البسيط والسجود لغة التطامن وانما شرع تكرار السجود صح

ولان الشارع

٣١

ولان الشارع اخبر بان الدعاء فيه حقيق بالاجابة فكان السجود ثانيا
شكرا لله على الاجابه قوله لانه في معني المنفصل عنه وانما ضر ملاقاته
للنجاسة لان المعتبر ثم ان لا يكون شي مما ينسب اليه ملاقيا لها وهذا
منسوب اليه هنا وضع جبهته على فراش وبالحركة يخرج الفراش
ولو سجد على ما التصق به وجب ازالته لاجل السجود الثاني قوله
بخلاف ما يتحرك والعبرة بمحل السجود فقط قوله بحركته اي بالفعل
لا بالقوة في جزء من صلاته فيما يظهر ثم رايت شيخنا زكريا افتى به
انتهي ابن حجر والمعتمد انه بالقوة حتى لو صلى قاعدا فلم يتحرك بحركته
ولو فرض انه صلى قايما تحرك بحركته ولو فرض انه صلى قايما
لتحرك بحركته لم يصح السجود كما افتى به شيخنا الرملي رحمه الله هـ
قوله وله ان يسجد على عود بيده فتستثني هذه من كلامه هـ
قوله وافلا مباشرة ولو عجز عن وضع جبهته على الارض
وجب وضع نحو وسادة ليسجد عليها ان تنكس اي ان امكنه السجود
عليه بهيئة التنكيس والا يمكنه عليه بتلك الهيئة ندب له وضعه
ولا يجب اذ لا يحصل به مقصود السجود وهو التنكيس قوله
مشقة شديدة فيصح من غير اعادة ان لم يكن تحتها نجاسة
غير معفو عنها قوله ويجب وضع جزء الخ اي في ان واحد
مع الجبهة فيما يظهر فلو قطعت اصابع قدميه وقدر على وضع
شي من بطنها لم يجب كما اقتضاه كلام الشيخين والمجموع ولو خلق
له وجهان واربعة ايد واربع ارجل فان تميز الزايد من الاصلي
وجب وضع الاصلي وان اشتبه الزايد بالاصلي وجب وضع
جزء من كل من الوجهين والايدي والارجل قوله على اعاليه
ومنها اليدان قوله رواه الشيخان راجع للاتباع هـ
قوله في الاولى اي رفع البطن عن الفخذين في السجود قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)